

التكليف 3 – مهارات بحثية 3

راضي بن غنام الشمري
253003043



- نقد مشكلة بحثية وصياغة مشكلة

بيانات الرسالة العلمية المختارة:
أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع: الدور الوسيط للتجديد الاستراتيجي في الشركات الإنشائية الأردنية

عنوان الدراسة	أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع: الدور الوسيط للتجديد الاستراتيجي في الشركات الإنشائية الأردنية
الباحث	عدي صالح سعود الربيع
الدرجة العلمية	رسالة دكتوراه
الجامعة	جامعة العلوم الإسلامية العالمية
الكلية	كلية الدراسات العليا
الدولة	الأردن
السنة	2024

ثانيًا: عرض المشكلة البحثية في الدراسة المختارة:

تدور مشكلة الدراسة حول التغيرات الكبيرة التي فرضها التحول الرقمي على منظمات الأعمال، وبخاصة الشركات الإنشائية، وما ترتب على ذلك من ضرورة تطوير أساليب إدارة المشاريع بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي. فالشركات الإنشائية أصبحت تواجه بيئة تنافسية متغيرة، وتتطلب قدرتها على البقاء والاستمرار تبني تقنيات رقمية، وتطوير قدراتها الإدارية والتنظيمية، وتحسين أساليب تخطيط وتنفيذ ومراقبة المشاريع وتتمثل المشكلة البحثية في أن التحول الرقمي لم يعد مجرد خيار تقني، بل أصبح ضرورة استراتيجية تؤثر في كفاءة إدارة المشاريع وجودة مخرجاتها. ومع ذلك، فإن أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع لا يتحقق بصورة تلقائية، بل قد يتوقف على قدرة المنظمة على التجديد الاستراتيجي من خلال تطوير استراتيجياتها، وعملياتها، ومواردها، ونماذج عملها. لذلك جاءت الدراسة لتبحث أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع، مع اختبار الدور الوسيط للتجديد الاستراتيجي في الشركات الإنشائية الأردنية

صياغة مشكلة الدراسة المختارة في السؤال الرئيس الآتي

ما أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع في الشركات الإنشائية الأردنية، وما الدور الوسيط الذي يؤديه التجديد الاستراتيجي في هذه العلاقة؟

ثالثاً: أسلوب صياغة المشكلة البحثية في الدراسة المختارة

اعتمد الباحث في صياغة مشكلة الدراسة على أسلوب يقوم على الربط بين ثلاثة محاور رئيسية

التحول الرقمي: باعتباره متغيراً مستقلاً يمثل استخدام التقنيات الرقمية والقدرات الرقمية في تطوير أعمال المنظمة

إدارة المشاريع: باعتبارها المتغير التابع الذي يتأثر بدرجة تبني التحول الرقمي داخل الشركات.

التجديد الاستراتيجي: باعتباره متغيراً وسيطاً يفسر الكيفية التي يمكن من خلالها أن يؤثر التحول الرقمي في تحسين إدارة المشاريع

ويلاحظ أن أسلوب صياغة المشكلة يتجه من العام إلى الخاص؛ إذ يبدأ من واقع التحولات الرقمية التي تشهدها بيئة الأعمال، ثم ينتقل إلى أثر هذه

التحولات في الشركات الإنشائية، ثم يركز على إدارة المشاريع بوصفها المجال التطبيقي الرئيس للدراسة. كما أن المشكلة صيغت بطريقة تربط بين

فجوة عملية وفجوة علمية؛ فالفجوة العملية تتمثل في حاجة الشركات الإنشائية إلى تطوير إدارة مشاريعها في ظل التحول الرقمي، أما الفجوة العلمية

فتتمثل في الحاجة إلى توضيح الدور الوسيط للتجديد الاستراتيجي في العلاقة بين التحول الرقمي وإدارة المشاريع

رابعًا: مدى نجاح عرض مشكلة الدراسة

يمكن القول إن الباحث كان موفقًا بدرجة جيدة في عرض مشكلة الدراسة، وذلك لعدة أسباب
وضوح المجال العام للمشكلة: المشكلة تنتمي إلى مجال إداري حديث ومهم، وهو مجال التحول الرقمي وإدارة المشاريع، وهذا يمنح الدراسة قيمة علمية وتطبيقية

تحديد القطاع محل الدراسة: لم تكن المشكلة عامة بصورة مطلقة، بل تم توجيهها إلى الشركات الإنشائية الأردنية، مما يساعد على ضبط مجتمع الدراسة

وضوح المتغيرات البحثية: تضمنت المشكلة ثلاثة متغيرات واضحة، وهي التحول الرقمي، إدارة المشاريع، والتجديد الاستراتيجي
وجود علاقة منطقية بين المتغيرات: العلاقة بين التحول الرقمي وإدارة المشاريع علاقة منطقية؛ لأن التقنيات الرقمية يمكن أن تؤثر في تخطيط المشاريع ومتابعتها وإدارة تكلفتها وجودتها ومخاطرها
ارتباط المشكلة بالواقع العملي: الشركات الإنشائية من أكثر القطاعات اعتمادًا على إدارة المشاريع، ولذلك فإن دراسة أثر التحول الرقمي في هذا القطاع تمثل مشكلة واقعية وليست نظرية فقط

خامسًا: أوجه النقد على صياغة المشكلة البحثية

على الرغم من أهمية المشكلة البحثية، إلا أنه يمكن توجيه بعض الملاحظات النقدية إليها، ومنها الحاجة إلى إبراز الفجوة البحثية بصورة أوضح: كان من الأفضل أن يوضح الباحث بصورة مباشرة ما الذي لم تتناوله الدراسات السابقة، وهل تكمن الفجوة في قلة الدراسات عن الشركات الإنشائية أم في ضعف الربط بين التحول الرقمي وإدارة المشاريع الحاجة إلى تحديد أبعاد المشكلة بشكل أكثر تفصيلاً: كان من الممكن أن يوضح الباحث مظاهر المشكلة داخل الشركات الإنشائية، مثل ضعف استخدام الأنظمة الرقمية في التخطيط أو ضعف التكامل بين فرق المشاريع أو تأخر تنفيذ المشاريع إمكانية ربط المشكلة بمؤشرات واقعية: المشكلة ستكون أقوى لو دُعمت بمؤشرات عن قطاع الإنشاءات الأردني أو عن حجم تبني التقنيات الرقمية في هذا القطاع

اتساع متغير التحول الرقمي: التحول الرقمي مفهوم واسع يشمل الاستراتيجيات الرقمية، الثقافة الرقمية، القيادة الرقمية، القدرات الرقمية، والبنية التحتية الرقمية، ولذلك يحتاج عرض المشكلة إلى ضبط أبعاده الحاجة إلى توضيح مبرر اختيار التجديد الاستراتيجي كمتغير وسيط: رغم مناسبة المتغير الوسيط، إلا أن عرض المشكلة يحتاج إلى توضيح أعمق لسبب اختيار التجديد الاستراتيجي تحديداً وليس متغيراً آخر مثل الحوكمة الرقمية أو الجاهزية التنظيمية

سادسًا: مدى مراعاة اعتبارات اختيار المشكلة البحثية

بوجه عام، كان الباحث موفقًا في اختيار المشكلة البحثية، ويمكن توضيح ذلك في ضوء اعتبارات اختيار المشكلة كما يلي

الحدث: المشكلة حديثة؛ لأنها تتعلق بالتحول الرقمي، وهو من الموضوعات المعاصرة التي تحظى باهتمام متزايد في الإدارة

الأهمية العلمية: تسهم المشكلة في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة المشاريع والتحول الرقمي، كما تضيف بعدًا مهمًا من خلال دراسة التجديد الاستراتيجي كمتغير وسيط

الأهمية التطبيقية: للمشكلة قيمة عملية لأنها تساعد الشركات الإنشائية على فهم أثر التحول الرقمي في تحسين إدارة المشاريع وتطوير الأداء المؤسسي

القابلية للبحث: المشكلة قابلة للدراسة الميدانية؛ إذ يمكن قياس متغيراتها من خلال استبانة موجهة إلى العاملين والمديرين في الشركات الإنشائية

وضوح المجتمع البحثي: حدد الباحث مجتمع الدراسة في الشركات الإنشائية الأردنية، وهذا يعزز إمكانية جمع البيانات وتحليلها

الارتباط بالتخصص: المشكلة مرتبطة بوضوح بتخصص الإدارة، وبصفة خاصة إدارة المشاريع والإدارة الاستراتيجية والتحول الرقمي

إمكانية القياس: المتغيرات الثلاثة قابلة للقياس من خلال أبعاد ومؤشرات كمية، وهذا يجعل المشكلة مناسبة للدراسة الكمية أو المختلطة

وبناءً على ذلك، فإن الباحث كان موفقًا في اختيار المشكلة من حيث الحدث، الأهمية، القابلية للدراسة، والارتباط بالتخصص، إلا أن عرض المشكلة

كان يمكن أن يكون أكثر قوة لو تضمن فجوة بحثية أكثر تحديدًا ومؤشرات واقعية داعمة

سابعاً: صياغة مشكلة بحثية جديدة لمتغيرات من اختيار الباحث
عنوان الدراسة المقترحة:

أثر كفاءات مديري المشاريع في نجاح مشاريع التحول الرقمي في القطاع الحكومي السعودي: الدور الوسيط للحكومة الرقمية
مشكلة الدراسة المقترحة

تشهد الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية توسعاً كبيراً في تنفيذ مشاريع التحول الرقمي، وذلك في إطار التوجهات الوطنية الرامية إلى تحسين جودة الخدمات الحكومية، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتعزيز تجربة المستفيدين، وتحقيق التكامل بين المنصات والأنظمة الرقمية. ومع ذلك، فإن نجاح هذه المشاريع لا يعتمد على توفر التقنيات الحديثة فقط، بل يتطلب وجود إدارة مشاريع فعالة قادرة على التعامل مع تعقيدات التحول الرقمي، وتعدد أصحاب المصلحة، وتغير المتطلبات، وارتفاع مستوى المخاطر التنظيمية والتقنية وتبرز كفاءات مديري المشاريع بوصفها عاملاً رئيسياً في نجاح مشاريع التحول الرقمي؛ إذ يحتاج مدير المشروع إلى مهارات قيادية، وتقنية، واتصالية، وتنظيمية، وقدرة على إدارة التغيير والمخاطر وأصحاب المصلحة. غير أن امتلاك هذه الكفاءات قد لا يكون كافياً وحده ما لم توجد حوكمة رقمية واضحة تحدد الأدوار والمسؤوليات، وتضبط آليات اتخاذ القرار، وتضمن متابعة الأداء، وتحقيق التوافق بين أهداف المشروع والاستراتيجية الرقمية للجهة الحكومية

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في وجود حاجة علمية وعملية إلى فهم أثر كفاءات مديري المشاريع في نجاح مشاريع التحول الرقمي في القطاع الحكومي السعودي، مع بيان الدور الوسيط للحكومة الرقمية في تعزيز هذه العلاقة. فضعف الكفاءات الإدارية أو غياب الحوكمة الرقمية قد يؤدي إلى تعثر المشاريع، أو تأخر تنفيذها، أو ضعف تبني المستخدمين لها، أو عدم تحقيقها للقيمة المتوقعة وبناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي
ما أثر كفاءات مديري المشاريع في نجاح مشاريع التحول الرقمي في القطاع الحكومي السعودي الخدمي، وما الدور الوسيط للحكومة الرقمية في هذه العلاقة

ثامناً: متغيرات الدراسة المقترحة

المتغير المستقل: كفاءات مديري المشاريع

ويقصد بها مجموعة المعارف والمهارات والقدرات التي يمتلكها مدير المشروع وتمكنه من قيادة مشاريع التحول الرقمي بكفاءة. وتشمل

الكفاءات القيادية

الكفاءات التقنية والرقمية

مهارات إدارة أصحاب المصلحة

مهارات إدارة التغيير

مهارات الاتصال

مهارات إدارة المخاطر

مهارات التخطيط والمتابعة والتحكم

المتغير التابع: نجاح مشاريع التحول الرقمي

ويقصد به قدرة المشروع الرقمي على تحقيق أهدافه المخططة وتقديم قيمة فعلية للجهة الحكومية والمستفيدين. ويمكن قياسه من خلال

الالتزام بالوقت

الالتزام بالتكلفة

تحقيق نطاق المشروع

جودة المخرجات الرقمية

رضا المستفيدين

تبني المستخدمين للحلول الرقمية

استدامة الحل الرقمي بعد الإطلاق

تحقيق القيمة المؤسسية من المشروع

المتغير الوسيط: الحوكمة الرقمية

ويقصد بها الإطار الذي ينظم عملية اتخاذ القرار، وتحديد المسؤوليات، ومتابعة الأداء، وإدارة المخاطر في مشاريع التحول الرقمي. وتشمل

وضوح الأدوار والمسؤوليات

وجود لجان توجيهية فعالة

آليات واضحة لاتخاذ القرار

إدارة المخاطر الرقمية

شفافية التقارير

توافق المشروع مع الاستراتيجية الرقمية

مراقبة الأداء وقياس النتائج

تاسعاً: مبررات اختيار المشكلة البحثية المقترحة

حادثة الموضوع: ترتبط المشكلة بالتحول الرقمي، وهو من أبرز التوجهات الحديثة في القطاع الحكومي

أهميتها التطبيقية: تساعد الدراسة الجهات الحكومية على تحسين إدارة مشاريع التحول الرقمي وتقليل فرص التعثر أو الفشل

أهميتها العلمية: تسهم الدراسة في ربط إدارة المشاريع بالتحول الرقمي والحوكمة الرقمية، وهي مجالات تحتاج إلى مزيد من البحث في البيئة العربية والسعودية

وضوح المتغيرات: تتضمن الدراسة متغيراً مستقلاً واضحاً، ومتغيراً تابعاً، ومتغيراً وسيطاً، مما يسهل بناء نموذج بحثي قابل للاختبار

قابلية الدراسة الميدانية: يمكن جمع البيانات من مديري المشاريع، مكاتب إدارة المشاريع، مسؤولي التحول الرقمي، وأعضاء فرق المشاريع في الجهات الحكومية

الارتباط برؤية المملكة 2030: تنسجم المشكلة مع توجهات التحول الرقمي وتطوير الخدمات الحكومية في المملكة العربية السعودية

إمكانية الخروج بنتائج عملية: يمكن أن تقدم الدراسة توصيات تساعد في تطوير معايير اختيار وتأهيل مديري مشاريع التحول الرقمي، وتحسين نماذج الحوكمة الرقمية داخل الجهات الحكومية

عاشراً: الخلاصة

يتضح من تحليل مشكلة الدراسة المختارة أن الباحث نجح في اختيار مشكلة بحثية حديثة ومهمة ترتبط بالتحول الرقمي وإدارة المشاريع، كما وفق في تحديد قطاع تطبيقي واضح ومتغيرات قابلة للدراسة. ومع ذلك، فإن عرض المشكلة كان يمكن أن يكون أكثر قوة لو تم دعمها بمؤشرات واقعية وتوضيح الفجوة البحثية بصورة أكثر مباشرة.

أما المشكلة المقترحة في هذه المهمة فقد ركزت على أثر كفاءات مديري المشاريع في نجاح مشاريع التحول الرقمي في القطاع الحكومي السعودي، مع إدخال الحوكمة الرقمية كمتغير وسيط. وقد تمت صياغتها بما يراعي شروط المشكلة البحثية الجيدة من حيث الحدثة، الوضوح، القابلية للدراسة، الأهمية العلمية والتطبيقية، وتحديد المتغيرات والمجتمع البحثي.

المراجع

الربيع، عدي صالح سعود، ومفلح، منيرة عبدالله مصطفى. (2024). أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع: الدور الوسيط للتجديد الاستراتيجي في الشركات الإنشائية الأردنية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. [جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان

Project Management Institute. (2017). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK Guide).

Kerzner, H. (2009). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

